عن الحمر وغيرها فقلنا يا رسول الله ما هذا إذا كنا عندك رقت قلوبنا وزهدنا في الدنيا وكنا من أهل الآخرة
وإذا خرجنا من عندك وعافسنا نساءنا وشممنا أولادنا أنكرنا قلوبنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أنكم
إذا خرجتم من عندي كنتم على حالكم لزارتكم الملائكة في بيوتكم الحديث وسيأتي هو هذا في فضله في باب
الوفاة من قول الشعر وما نفضنا أيدينا من التراب حتى أنكرنا قلوبنا قال البخاري رحمه الله حدثنا
محمد بن عبد الله بن بزيع على وزن بديع نا بشر بن المفضل نا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أهدي إلي كراع هو ما دون الركبة أو ما دون الكعب
لقبلت أي تواضعا وتعظيما لنعمة الله لأنه كان يعظم النعمة وإن دقت وتخلقا بأخلاق الله
تعالى قال تعالى وإنك لعلى خلق عظيم ومن لوازمه أي عظيما جميلا الخلق الجميل قبول
القليل والجزاء بالجليل لا يحثه على قبول الهدية إلا على قدر المهدي إليه قال في حياة الحيوان
في ترجمة الترمس حكى القزويني أن الترمس قال لسليمان إن رأيت تكون في ضيافتي قال أنا وجندي
قال لا أنت وعسكرك في جزيرة كذا في يوم كذا فحضر سليمان وجنوده وطار الترمس فاصطاد
جرادة وخنقها ورمى بها في البحر وقال كلوا يا نبي الله من فاته اللحم نال المرق فضحك سليمان
وجنوده من ذلك حولا كاملا وفي ذلك قيل

جاءت سليمان يوم العرض ترمسة ... أهدت له من جراد كان في فيها
وأنشدت بلسان الحال قائلة ... إن الهدايا على مقدار مهديها
لو كان يهدى إلى الإنسان قيمته ... لكان قيمتك الدنيا وما فيها

ولو دعيت عليه إلى ما فيه كراع وفي نسخة كراع لأجبت أي الداعي ولم أتكبر على الداعي ولو كان حقيرا إذا
على الدعوة إليه ولو كان حقيرا لأن المقصود بالإجابة جبر قلب الداعي والتودد إليه لا الطعام
وبهذا التفسير رواه الخطيب من أنس أيضا كما في الجامع الصغير والبغوي في شرح السنة عن أنس
لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدي إلي ذراع لقبلت وكذا رواه البخاري عن أبي هريرة قال العسقلاني
وزعم بعض الشراح أن المراد بالكراع المكان المعروف بكراع الغميم وهو موضع بين مكة والمدينة
وأنه أطلق ذلك على سبيل المبالغة في الإجابة ولو بعد المكان لكن الإجابة مع حقارة الشيء أوضح

في المراد

في المراد وهذا مذهب الجمهور أن المراد بالكراع هنا كراع الشاة فقال وحديث أنس المذكور في الشمائل
يؤيده وأيضا فإن قلت إن الرواية عن أنس ... أبدا أو عليه رجع إلى ما ذكر من كراع
الشاة فيكون نصا في المقصود ولعله جمع بين الروايتين قال البخاري رحمه الله حدثنا محمد بن بشار نا عبد
الرحمن نا سفيان عن محمد بن المنكدر تابعي جليل القدر في العلم والعمل مستجاب الدعوة عن
جابر بن عبد الله قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس براكب بغل ولا برذون ولا بالك
لا عنده كعادة الملوك والمراد أنه جاء يعودني ماشيا تواضعا منه صلى الله عليه وسلم وامتثالا
لتعبده بها تعالى الله تعالى في ... البخاري بهذا الإسناد في ... وفيها أتاني النبي صلى الله عليه وسلم
يعودني وأبو بكر وهما ماشيان فوجداني أغمي علي فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه
علي فأفقت الحديث فقوله بغل ولا برذون ... ليس ... فإنه آخر ... والبرذون من الخيل
الأعجمي ... العربي والعجمي ... وسمي بذلك لثقله ... البرذونة بالذال المعجمة
الثقل قال البخاري رحمه الله حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن نا أبو نعيم نا يحيى بن أبي الهيثم العطار
العطار قال سمعت يوسف بن عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الأغير كما نص عليه الأئمة و...
شرحا ... عن بعضهم أنه يجوز فيه التشديد وعبد الله بن سلام هذا صحابي جليل
إسرائيلي من ... علمائهم وأهل التوراة فيهم شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة في الصحيحين
عن سعد بن أبي وقاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة
إلا لعبد الله بن سلام أسلم هو وجميع أهله ... مقدمه صلى الله عليه وسلم المدينة وقصة
إسلامه ومناقبه مذكورة في الصحيحين وغيرهما قال يوسف سماني رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوسف وأقعدني في حجره ... والمعنى بفتح الحاء وكسرها الحضن وهو ما دون الإبط إلى
الكشح وفي ... الحجر بالكسر ما بين يديك ... وبالفتح ... وفي النهاية
الحجر بالفتح المنع من التصرف واليتيمة في حجره ... يجوز أن يكون ... الموضع
الإنسان بين يديه ... والحجر بالفتح والكسر الثوب ... ومسح على رأسي ... رواية ...
ودعا لي بالبركة ... صغار الصحابة ... عن النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)